
Disney
علاء الدين





هاشيت
أنطوان .A
أطفال

كانَ يا ما كانَ، في قَلْبِ الصَّحْراءِ العَرَبِيَّةِ، ساحِرٌ شِرّيرٌ اسْمُهُ جعفر. لَمَسَ جعفر نُصْفَي جَعْرانٍ سِحْرِيٍّ وأعادَ جَمْعَهُما معًا؛ فَراحَ الجَعْرانُ يَتَوَهَّجُ وطارَ عَبْرَ الصَّحْراء. في المَكانِ حَيْثُ حَطَّ، ظَهَرَ مِنْ عُمْقِ الصَّحْراءِ رَأْسُ نَمِرٍ مِنَ الحِجارَةِ والرَّمْل. ولَمّا فَتَحَ فَكَّيْهِ، بانَ مَدْخَلُ مَغارَةِ العَجائِب.





كانَ جعفر مُتَشَوِّقًا لِيَجِدَ فانوسًا سِحْرِيًّا مُخَبَّأً في المَغارَة. لكِنَّهُ خافَ أنْ يَدْخُلَ المَغارَةَ بِنَفْسِه. فَأمَرَ لِصًّا اسْمُهُ قاسِم بِأنْ يَذْهَبَ بَدَلًا عَنْه. ما إنْ خَطى قاسِم نَحْوَ الدّاخِلِ، حَتّى هَدَرَ صَوْتٌ رَهيبٌ: «لِيَكُنْ في عِلْمِك... شَخْصٌ واحِدٌ فَقَطْ يُمْكِنُهُ دُخولُ هذِهِ المَغارَة – شَخْصٌ قَلْبُهُ نَقِيٌّ مِثْلَ الماسِ، ماسَةِ البَراءَة!»

ولِلْحالِ، غَرِقَ الرَّأْسُ في الرِّمالِ آخِذًا مَعَهُ قاسِم.

قالَ جعفر حينَها: «فَلْيَكُنْ! أنا مُسْتَشارُ السُّلْطانِ، وسَأجِدُ ماسَةَ البَراءَة».



فِي وَقْتٍ مُبْكِرٍ مِنْ صَباحِ اليَوْمِ التّالي، فِي سوقِ أَغْرَبَة، سَرَقَ شابٌّ فَقيرٌ يُدْعى عَلاء الدّين رَغيفَ خُبْز. إنَّما، مَرَّةً أُخْرى، نَجَحَ مَعَ قِرْدِهِ الصَّغيرِ عَبو في الهُروبِ مِنْ حُرّاسِ القَصْر.

مِنْ مَنْزِلِهِما فَوْقَ السَّطْحِ، راحَ عَلاءُ الدّين يُحَدِّقُ بِقَصْرِ السُّلْطانِ ووَعَدَ عَبو قائِلًا: «يَوْمًا ما، سَنُصْبِحُ أَغْنِياء. سَنَعيشُ في قَصْرٍ كَبيرٍ، ولَنْ نُواجِهَ أَيَّ مَشاكِل».

لِكِنَّهُ كان عَلى خَطَأ. في القَصْرِ الكَبيرِ، كانَتْ لِلْأَميرَةِ ياسَمين مَشاكِلُها. فَالقانونُ يَفْرِضُ عَلَيْها أَنْ تَتَزَوَّجَ في عيدِ ميلادِها الثّامِنَ عَشَر، أَيْ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فَقَط! لكِنَّ ياسَمين تُريدُ أَنْ تَتَزَوَّجَ عَنْ حُبّ. طَبْعًا لَمْ يَتَفَهَّمْ والِدُها السُّلْطانُ هذا الأَمْرَ عَلى الإِطْلاقِ، عَلى عَكْسِ نَمِرِها راجِح.



أمّا جعفر فَقَدْ نَوَّمَ السُّلْطانَ مَغناطيسِيًّا وأقْنَعَهُ بِأنَّهُ يَسْتَطيعُ أنْ يَجْعَلَ ياسمين تُغَيِّرُ رَأْيَها شَرْطَ أنْ يُعْطِيَهُ السُّلْطانُ خاتَمَهُ المَصْنوعَ مِنَ الماسِ الأزْرَق. هذا الخاتَمُ، في الحَقيقَةِ، سَيُساعِدُ جعفر عَلى إيجادِ «ماسَةِ البَراءة».

في ذلِكَ الوَقْتِ، تَنَكَّرَتْ ياسَمين بِزِيٍّ شَحّاذَةٍ وقَرَّرَتْ أنْ تَهْرُبَ مِنَ القَصْر. وَدَّعَتْ حينَها راجِح: «سَأشْتاقُ إلَيْك. ولكِنْ، لا يُمْكِنُني أنْ أبْقى هُنا وأتْرُكَ الآخَرينَ يُقَرِّرونَ مَصيري وحَياتي. أُريدُ أنْ أكْتَشِفَ العالَمَ خارِجَ هذا القَصْر.» قالَتْ هذا، ثُمَّ قَفَزَتْ فَوْقَ السّورِ واخْتَفَت.

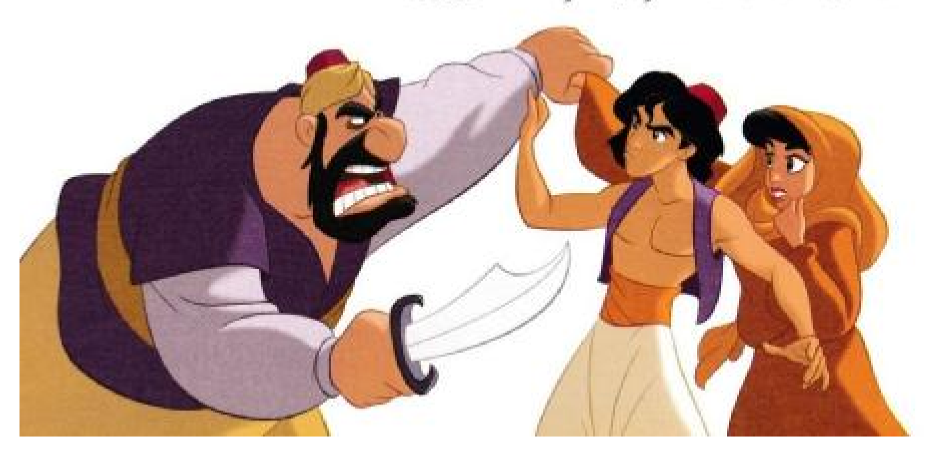


فِي البِدايَةِ، قَصَدَتْ ياسَمين سوقَ أَغْرَبَةِ الصَاخِب. هُناكَ، في السّاحَةِ، لَمَحَتْ طِفْلًا جائِعًا. فَأَخَذَتْ تُفّاحَةً مِنْ بَسْطَةِ أَحَدِ البائِعينَ وقَدَّمَتْها لَه. وبِما أنَّها لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مُضْطَرَّةً لِدَفْعِ ثَمَنِ أيِّ شَيْءٍ، فَهِيَ لَمْ تُدْرِكْ أنَّها كانَتْ تَسْرِق.

صاحَ البائِعُ بِها، واقْتَرَبَ مِنْها وفي يَدِهِ خِنْجَرًا. حينَها، ظَهَرَ عَلاء الدّين، ودافَعَ عَنْها، وقادَها بَعيدًا. في تِلْكَ الأثْناءِ، كانَ جعفر في غُرْفَتِهِ السِّرِّيَّةِ يَسْتَعْمِلُ الماسَةَ الزَرْقاءَ لِتَحْريكِ رِمالِ الزَّمَن.

«أرِني ماسَةَ البَراءَة!»، أمَرَ السّاعَةَ الرَّمْلِيَّةَ السِّحْرِيَّة. فَأظْهَرَتْ لَهُ الرِّمالُ عَلاء الدّين!

عِنْدَئِذٍ، أمَرَ حُرّاسَ القَصْرِ بإحْضارِ عَلاء الدّين إلَيْه.



كان عَلاء الدّين قَدِ اصْطَحَبَ ياسَمين إلى مَنْزِله. لكِنَّ الأميرَةَ لَمْ تَنْتَبِهْ إلى أنَّهُ مَلْجَأٌ فَقيرٌ وقَديمٌ عَلى سَطْحِ مَبْنى. فَقَدْ كانَتْ ضائِعَةً في أفْكارِها.

فَجْأةً، دَخَلَ عَلَيْهِمْ حُرّاسُ القَصْرِ وألْقَوا القَبْضَ عَلى عَلاء الدّين.

حاوَلَتْ ياسَمين أنْ تُساعِدَهُ، فَكَشَفَتْ عَنْ تاجِها وصاحَتْ: «أفْلِتْهُ الآن. إنَّهُ أمْرٌ مِنَ الأميرَة!».

ذُهِلَ القائِدُ لِرُؤيَةِ الأميرَةِ في ذلِكَ المَكانِ، لكِنَّهُ أجابَها: «كُنتُ لِأفْعَل! لكِنَّني أُنَفِّذُ أوامِرَ جعفر».





زَجَّ الحُرّاسُ بِعَلاء الدّين وعَبو في زِنْزانَةٍ تَحْتَ الأرْض. هُناكَ، ظَهَرَ أمامَهُ رَجُلٌ عَجوزٌ، وعَرَضَ عَلَيْهِ أنْ يَجْعَلَ مِنْهُ رَجُلًا غَنِيًّا مُقابِلَ مُهِمَّةٍ صَغيرَة. لَمّا وافَقَ عَلاء الدين، فَتَحَ العَجوزُ مَمَرًّا سِرِّيًّا لِيَهْرُبوا مِنَ الزِّنْزانَة.

في الواقِعِ، كانَ يُريدُ مِنْ عَلاء الدّين أنْ يَسْتَعيدَ لَهُ غَرَضًا سِحْرِيًّا؛ فَاصْطَحَبَهُ مَعَ عَبو إلى رَأْسِ النَّمِر. مَرَّةً جَديدَةً، زَأَرَ صَوْتٌ وقالَ: «مَنْ أتى يُزْعِجُني في نَوْمي؟»

لَمّا جاوَبَهُ عَلاء الدّين، صَاحَ الصَّوْتُ: «أُدْخُلْ، ولكِنْ إيّاكَ أنْ تَلْمُسَ شَيْئًا غَيْرَ الفانوس!»

في غُرْفَةِ الكُنوزِ الضَخْمَةِ، تَسَلَّلَ بِساطٌ سِحْرِيٌّ نَحْوَهُما. نَظَرَ عَلاء الدّين حَوْلَهُ، ثُمَّ سَأَلَ البِساطَ: «نَحْنُ نَبْحَثُ عَنْ فانوسٍ قَديم. لَعَلَّكَ تَسْتَطيعُ أنْ تُساعِدَنا؟»

لِلْحالِ، قادَهُ البِساطُ إلى تَلَّةٍ مِنَ الصُّخورِ عَلى قِمَّتِها الفانوس. تَسَلَّقَ عَلاء الدّين الصُّخورَ، ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ القِمَّةِ بِحَذَرٍ – بَدا الفانوسُ قَديمًا، لا قيمَةَ لَه.

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَقَفَ عَبو مُنْبَهِرًا أمامَ تِمْثالٍ يَحْمِلُ جَوْهَرَةً مُتَوَهِّجَةً، ولَمَسَها بِيَدِه. مِنْ جَديدٍ، دَوّى صَوْتُ النَّمِرِ في المَغارَةِ، وهَدَرَتِ الأَرْضُ واهْتَزَّتْ وتَحَوَّلَتْ إلى حِمَمٍ ذائبَة. قُذِفَ بِعَلاء الدّين في الهَواءِ، فَحَمَلَهُ البِساطُ مَعَ عَبو وارْتَفَعَ بِهِما نَحْوَ مَدْخَلِ المَغارَة.

في اللَّحْظَةِ الأَخيرَةِ، سَقَطَ عَلاء الدّين عَنِ البِساط. فَتَمَسَّكَ بِإحْدى الدَّرَجاتِ. كانَ العَجوزُ يَنْتَظِرُهُ هُناكَ، فَتَوَسَّلَ إلَيْهِ طالِبًا النَّجْدَة.

لكِنَّ الرَّجُلَ قالَ بِطَمَعٍ: «أَعْطِني الفانوس!» ثُمَّ حَدَثَ كُلُّ شَيْءٍ بِسُرْعَة.



بَعيدًا عَنِ المَغارَةِ، اكْتَشَفَ العَجوزُ، الَّذي لَمْ يَكُنْ إلّا جعفر مُتَنَكِّرًا، أنَّ الفانوسَ قَدِ اخْتَفى! لَقَدْ سَرَقَهُ مِنْهُ عَبو في اللَّحْظَةِ الأخيرَة. وفي المَغارَةِ الَّتي عادَتْ حَجَرًا، سَلَّمَهُ لِعَلاء الدّين. لَمّا فَرَكَ عَلاء الدّين الفانوسَ، تَطايَرَتْ شَراراتٌ وخَرَجَ مِنْهُ دُخانٌ، وظَهَرَ في الحالِ جِنِّيٌّ عَملاقٌ مَرِح!

هَتَفَ الجِنِّيُّ: «سَأُحَقِّقُ لَكَ ثَلاثًا مِنْ أُمْنِياتِك!». ولَمّا شَكَّكَ عَلاء الدين في قُدْرَتِهِ، حَمَلَ الجِنِّيُّ الجَميعَ إلى خارِجِ المَغارَةِ، في ثَوانٍ قَليلَةٍ ومِنْ دونِ أنْ يَسْتَعْمِلَ عَلاء الدّين أيًّا مِنْ أُمْنِياتِه.



الآنَ، حانَ وَقْتُ التَّمَنّي.

«هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تُحَوِّلَني إلى أمير؟»، سَأَلَ عَلاء الدين. تَأَمَّلَ الجِنِّيُّ حَجْمَ عَلاء الدّينِ وجِسْمِهِ وراحَ يَأْخُذُ مَقاساتِهِ مِنْ هُنا وهُناك... ثُمَّ، وبِحَرَكَةٍ سِحْرِيَّةٍ مِنْ يَدَيْهِ الضَخْمَتَيْنِ الزَّرْقاوَيْنِ، جَعَلَ الشّابَّ يُشْبِهُ الأُمَراء.

«سَنَدْعوكَ الأميرَ عَلي عَباءَة»، أَعْلَنَ الجِنِّيّ. «والآنَ أَمْسِكْ عَمامَتَكَ جَيِّدًا!» فَجْأَةً، وَجَدَ عَلاء الدّين نَفْسَهُ في مَوْكِبٍ مُذْهِلٍ يَعْبُرُ أَغْرَبَة.

ما إنْ وَصَلَ إلى القَصْرِ، حَتّى طَلَبَ يَدَ ياسَمين لِلزَّواج. طَبْعًا وافَقَ السُّلْطانُ عَلى الفَوْر. ولكِنْ، كانَ لِياسَمين رَأْيٌ آخَر. فَهِيَ لَيْسَتْ جائزَةً يُمْكِنُ الفَوْزُ بِها.







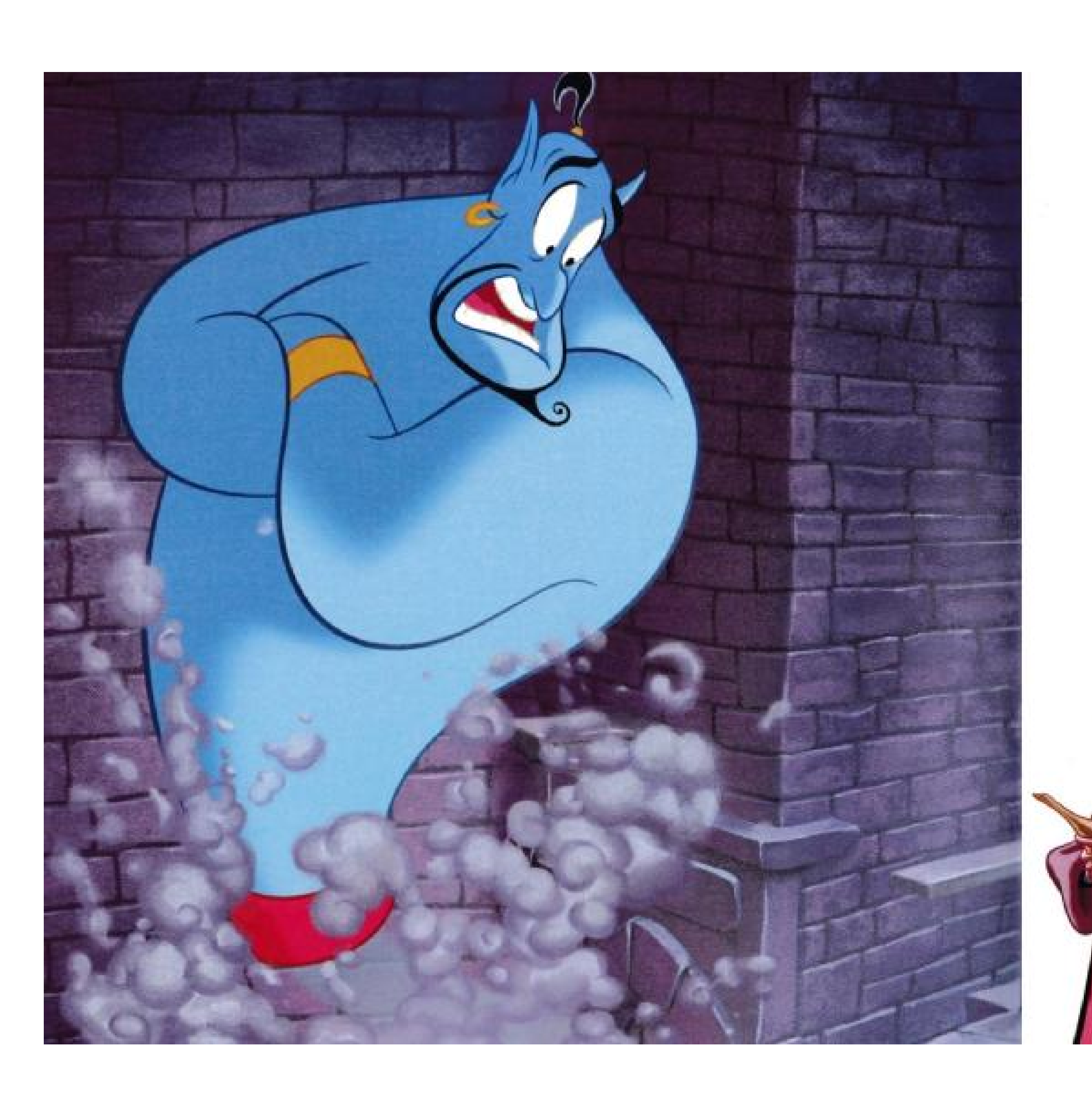
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حاوَلَ عَلاء الدّين أنْ يُقْنِعَ ياسَمين بِالتَّحَدُّثِ مَعَه. فَعَرَضَ عَلَيْها مُرافَقَتَهُ في رِحْلَةٍ عَلى البِساطِ السِّحْرِيّ. هكَذا، لَمْ تَقْوَ عَلى المُقاوَمَة.

جَنْبًا إلى جَنْبٍ، سافَرَ عَلاء الدّين وياسَمين وعَبَرا المُدُنَ والأَرْيافَ، وتَعَرَّفَ كُلٌّ مِنْهُما عَلى الآخَر. وعِنْدَ عَوْدَتِهِما إلى القَصْرِ، كانا قَدْ وَقَعا في الحُبّ!

مِنْ ناحِيَتِهِ، كانَ جعفر يُحَضِّرُ مُخَطَّطاتٍ شِرّيرَة. فأمَرَ الحُرّاسَ بِالإمْساكِ بِعَلاء الدّين وتَقْييدِهِ ورَمْيِهِ في البَحْرِ!

بَيْنَما كانَ عَلاء الدّين يَغْرَقُ، تَمَكَّنَ مِنْ مُلامَسَةِ الفانوسِ الَّذي خَبَّأهُ تَحْتَ عَمامَتِه. فَظَهَرَ الجِنِّيُّ وأَنْقَذَه. كانَتْ هذِهِ أُمْنِيَتَهُ الثّانِيَة.





في القَصْرِ، نَوَّمَ جعفر السُّلْطانَ مَغْناطيسِيًّا مُجَدَّدًا وأَمَرَهُ قائِلًا: «يَجِبُ أَنْ تَجْعَلَ ياسَمين تَتَزَوَّجُني.» فَجْأَةً، دَخَلَ عَلاء الدّين الغُرْفَةَ، وفَضَحَ أَمْرَ جعفر، السّاحِرَ الشِّرّير.

اشْتَعَلَ جعفر غَضَبًا. لكِنَّهُ حينَها كانَ قَدِ اكْتَشَفَ أَنَّ الأَميرَ هُوَ عَلاء الدّين المُتَسَوِّلُ نَفْسُهُ، وعَرَفَ أَنَّهُ يَحْتَفِظُ بِالفانوس.

وجعفر لا يَسْتَسْلِمُ أَبَدًا، وخُطَطُهُ لَمْ تَنْتَهِ بَعْد. فَأَرْسَلَ بَبْغاءَهُ عَجْوة لِيَسْرِقَ الفانوسَ بِحيلَة.

عِنْدَما فَرَكَ جعفر الفانوسَ، ظَهَرَ الجِنِّيّ.

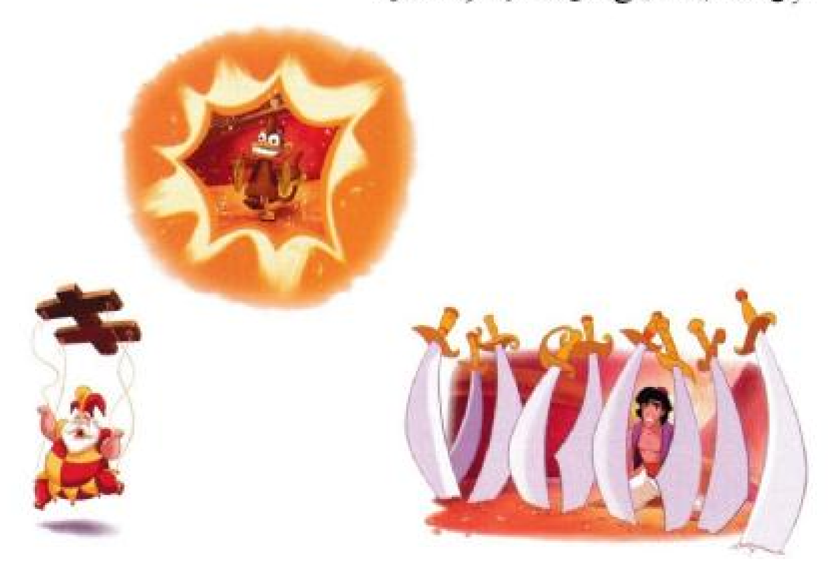
– أوه! كَمْ تَغَيَّرْتَ يا سَيِّدي! لَقَدْ نَبَتَتْ لَكَ لِحْيَةٌ!

«كَفى مُزاحًا!»، أَجابَهُ جَعْفَر. «أَنا هُوَ سَيِّدُكَ الجَديد. وأُمْنِيَتي الأُولى هِيَ أَنْ أُصْبِحَ سُلْطانًا وأُسَيْطِرَ عَلى المَدينَة.»

كانَ الجِنِّيُّ مُرْغَمًا عَلى إطاعَةِ الأمْرِ؛ فَحَوَّلَ جعفر إلى سُلْطان. ثُمَّ رَفَعَ القَصْرَ في الهَواءِ. بَعْدَها، أمَرَهُ جعفر بِأنْ يَجْعَلَهُ أقْوى ساحِرٍ في العالَم.

وفيما راحَ جعفر يَسْتَعِدُّ في القَصْرِ لِلزَّواجِ بِياسَمين، ظَهَرَ عَلاء الدّين. فَما كانَ مِنْ جعفر إلّا أنْ حَبَسَ الأميرَةَ في ساعَةٍ رَمْلِيَّةٍ ضَخْمَةٍ، كَما حَوَّلَ السُّلْطانَ إلى دُمْيَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ وعَبو إلى لُعْبَة.

ولَمّا هَبَّ عَلاء الدّين لإنْقاذِهِمْ، حَبَسَهُ جعفر خَلْفَ حاجِزٍ مِنَ السُّيوف. لكِنَّ الشّابَّ الشُّجاعَ كانَ مُسْتَعِدًّا لِلْمُخاطَرَة!



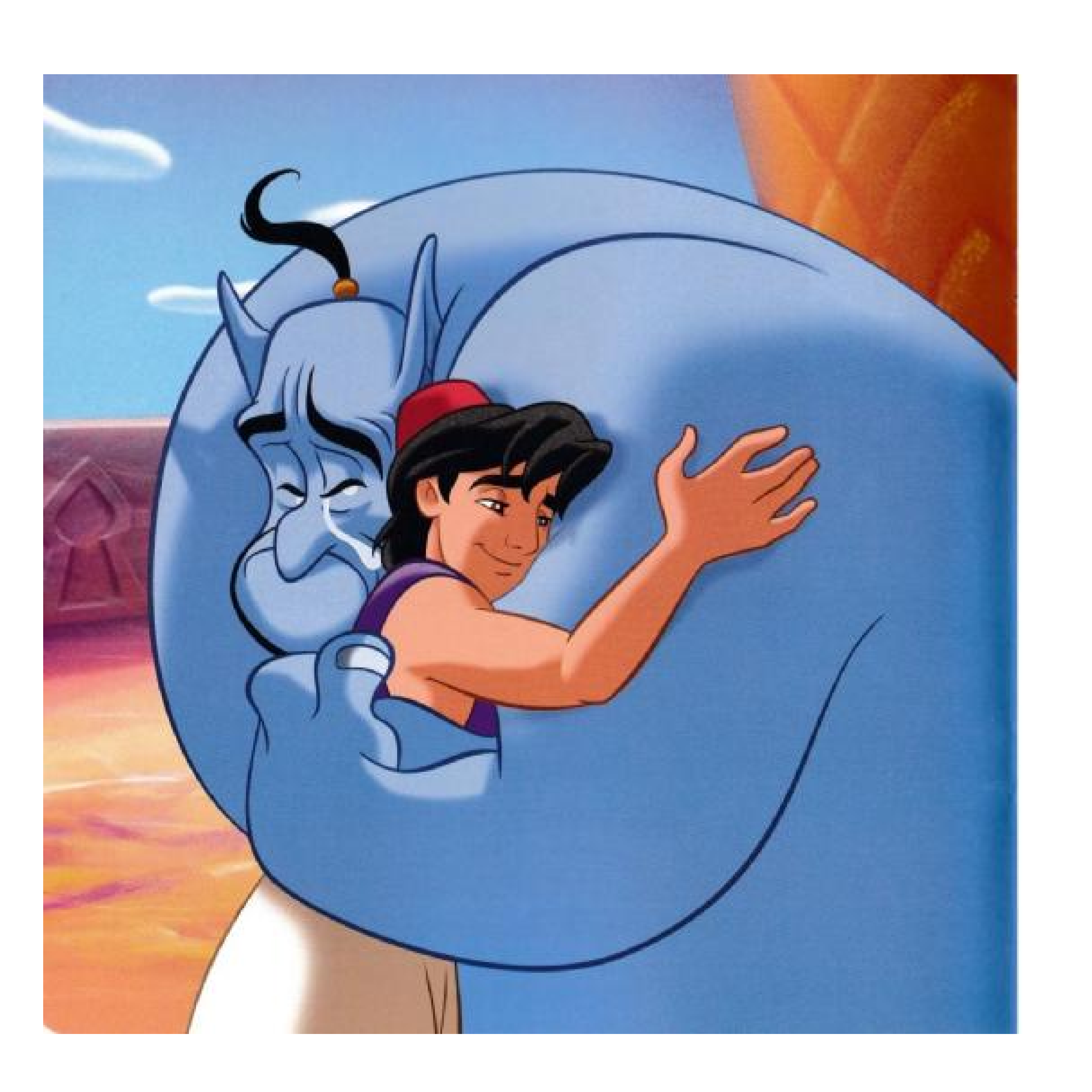
عِنْدَما لاحَظَ عَلاء الدّين طَمَعَ جعفر بِالقُوَّةِ العُظْمى، خَطَرَتْ بِبالِهِ فِكْرَةٌ ذَكِيَّة. فَسَخِرَ مِنْ جعفر قائِلًا: «قُوَّةُ الجِنِّيّ أكْبَرُ وأعْظَمُ مِنْ قُوَّتِك!»

اشْتَعَلَ جعفر غَضَبًا وأمَرَ الجِنِّيّ: «أُمْنِيَتي الأخيرَةُ هِيَ أنْ أُصْبِحَ جِنّيَّ الشَّرِّ الأكْبَرَ والأعْظَمَ عَلى الإطْلاق!»

حينَها، تَحَوَّلَ جعفر إلى جِنّيّ. لكِنَّهُ كانَ قَدْ نَسِيَ أنَّ مَصيرَ كُلِّ جِنّيٍّ، عَلى الرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِ الكَبيرَةِ، هُوَ أنْ يَعيشَ في فانوسٍ ويُطيعَ أوامِرَ سَيِّدِه.

الْتَقَطَ عَلاء الدّين الفانوسَ واحْتَجَزَ جعفر في داخِلِه. لَقَدْ عَلِقَ فيهِ إلى الأبَد.





وكَمُكافَأةٍ لِعلاء
الدّين عَلى شَجاعَتِهِ،
سَنَّ السُّلْطانُ قانونًا
سَمَحَ لِياسَمين بِأنْ
تَتَزَوَّجَ مَنْ يَخْتارُهُ قَلْبُها.
وهِيَ بِالطَّبْعِ اخْتارَتْ عَلاء الدّين.
أخيرًا، طَلَبَ عَلاء الدّين أُمْنِيَتَهُ
الثّالِثَةَ والأخيرَةَ فَحَرَّرَ بِها الجِنّيَ. تَعانَقَ
الصَّديقانِ بِحُزْن. ومَعَ أنَّهُما تَوَدَّعا، فَهُما كانا مُتأكِّدَيْنِ
مِنْ أنَّهُما سَيَبْقَيانِ صَديقَيْن.



ISBN 978-9953-96-807-1

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان

Disney

أروع القصص

عِنْدَما يَقَعُ عَلاء الدّين في حُبِّ الأميرَةِ ياسَمين، لا يَجِدُ مَنْ يَلْتَفِتُ إلَيْهِ بِحَلّ. لكِنَّ حَظَّ الفَتى المُتَسَوِّلِ يَتَغَيَّرُ بِحَكَّةِ فانوسٍ، حينَ يَخْرُجُ الجِنِّيُّ لِيُحَقِّقَ لَهُ أُمْنِياتِه. ما لا يَعْرِفُهُ عَلاء الدّين أنَّ السّاحِرَ الشِّرّيرَ جعفر يَحْلُمُ بِالاسْتيلاءِ عَلى هذا الفانوسِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعيد. حَتّى أنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِاسْتِعْمالِ حِيَلِه كُلِّها لِيَحْصُلَ عَلَيْه. حيلَةٌ مِنْ هُنا، وحيلَةٌ مِنْ هُناك، ولكِنْ ماذا هُنالِكَ في جُعْبَةِ عَلاء الدّين يا تُرى؟


ISBN 978-9953-26-807-1
9 789953 268071

هاشيت أنطوان A. أطفال